التحليل المكاني لخدمات التعليم الإبتدائي في ناحية الاسحاقي

Spatial analysis of primary education services in Al-Ishaqi district

حسين علي أحمد المجمعي

Hussein Ali Ahmed Al-Majma'i

الملخص

هدفت دراسة التحليل المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في ناحية الاسحاقي , إن المدارس منتشرة بشكل عشوائي ومتداخلة , وإن خدمة المدارس الابتدائية غطت اجزاء كبيرة من منطقة الدراسة إذ بلغت المساحة التي شملتها خدمة المدارس الابتدائية بحدود (١٤) كم٢ ،وهذا يؤشر عدم كفاءة هذه الخدمة لسكان منطقة الدراسة، لوجود مساحة كبيرة من منطقة الدراسة خالية من هذه الخدمة وهذا نتج عن التوزيع الخطي العشوائي للسكان في منطقة الدراسة, وهذا انعكاس لعشوائية التوزيع السكاني وتوزيع المدارس، وقد نتج عن ذلك العديد من السلبيات والتي ادت الى قلة كفاءة الخدمات التعليمية اذ تأثرت المخرجات من خلو المدارس من المختبرات العلمية والمراسم والمكتبات والقاعات الرياضية وساحات الالعاب.

الكلمات المفتاحية : (التحليل- المكاني التعليم - الابتدائي - الاسحاقي).

Abstract:

The study aimed to study the spatial analysis of primary education in Al-Ishaqi. The schools are spread out and overlapping, and the joint schools' service covered large parts of the study area, so that the area served by the joint schools is approximately (14) km2. This indicates that this service is ineffective for the population of the study area, as there is a large area. The study area is devoid of this service, and this resulted from the random cooperative distribution of each study area, and this is a reflection of the randomness of population distributions among the various schools. This resulted in many negatives that led to the polarization of economic services, as it affected the outcomes of the absence of scientific laboratories, ceremonies, and libraries. Sports arenas and games arenas.

Keywords: : (Altahlili- Almakanii Altaelimiu - Aliabtidayiyi - Aliashaqii).

الفصل الأول
الإطار النظري للبحث

المقدمة

يكتسب التعليم دورا مهما في تعزيز قدرة المرء على التجاوب مع الفرص التي تقدمها التنمية. فالمستوى التعليمي يعد مؤشرا رئيسيا يدل على أوضاع التلميذ، لان الوصول إلى مستويات التعليم المرتفعة يزيد بشكل عام من قدرة الفرد على اتخاذ القرار، ويزيد امكانية انخراطهم في القوة العاملة. كما أن التعليم يعتبر أساسياً لزيادة وعي النساء على حقوقهن الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وتبرز هذه الحقيقة من خلال عملية التعليم التي زادت بفضلها نسبة مساهمة الافراد في القوة العاملة، إذ ترتفع مشاركتهم مع زيادة مستوياتهم التعليمية.

وتكمن أهمية إحصاءات التعليم في كونها إحدى الأدوات التي تسمح بقياس مكانة الفرد والمساواة بين الجنسين، ويكون التعليم فاعلا في فهم الشخص لحقوقه الذي نصت عليها اتفاقية حقوق الإنسان واتفاقيات القضاء على جميع أشكال التمييز ضد الاشخاص وغيرها من الاتفاقيات والمواثيق الدولية. والجغرافية من الاختصاصات التي اتخذت من التعليم موضوعا لبحثها، فالتعليم هو الطريق المعبد والسالك للوصول الى تمكين الفرد في جميع المجالات والتي تشكل مادة أولية للبحث الجغرافي وعلى وجه الخصوص للجانب التطبيقي وقد انجز الجهاز المركزي للإحصاء في العراق استبيانات تضمنت عدد كبير من المتغيرات التي تناولت جوانب التعليم العراقي بالتفصيل، ويأتي هذا البحث كمحاولة لدراسة جانب من الخدمات التعليمية ولأجراء التقييم الجغرافي لمستوى التعليم في ناحية الاسحاقي كحالة دراسية لكونه من أبرز الخدمات التي تمس حياة الأسرة والمجتمع بالكامل، والذي يمتد تأثيره إلى تمكين الفرد اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. فالتعليم هو العصب الرئيس لتيسير امور الانسان في جميع مجالات الحياة.

١- مشكلة البحث :

تدور مشكلة البحث حول التساؤلات الآتية:

١- ما هو حجم التغير الحاصل في المستويات التعليمية (للمرحلة الابتدائية) لسكان ناحية الاسحاقي للعام ٢٠١٩- ٢٠٢٠ بعد التغيرات التي طرأت على المنطقة بعد أحداث عام ٢٠١٤؟

٢- هل تتوزع الخدمات التعليمية بالشكل المناسب والمتوافق مع زيادة الحجم السكاني في المدينة ؟وهل توزيعها حقق جانب الكفاءة الوظيفية لهذه الخدمات في عموم منطقة الدراسة؟

٢- فرضية البحث :

١- هناك تغير في المستويات التعليمية في ناحية الاسحاقي لسنة ٢٠١٩-٢٠٢٠, ولكنها لا زالت هذه المستويات متدنية مع وجود اعداد كبيرة من الاميين ومن هم بهذا المستوى.

٢- لم تتوزع الخدمات التعليمية بشكل متناسب مع حجمها السكاني والمعايير التخطيطية في منطقة الدراسة, وهذا التوزيع قد قلل من كفاءة هذه الخدمات مكانيا ووظيفيا في الناحية وخصوصا مدارسها الابتدائية.

٣- أهداف البحث :

١ . تقويم الوضع الحالي لهذه الخدمات من خلال اجراء مسح شامل للخدمات التعليمية في احياء منطقة الدراسة ضمن المرحلة الابتدائية من حيث العدد والمساحة والمكان.

٢ . تشخيص النقص الحاصل في هذه الخدمات سواء كان هذا النقص الحاصل من حيث عدد الابنية او من حيث القائمين على هذه الخدمات لكي يتسنى اعطاء التوصيات لإعادة توزيع هذه الخدمات وسد النقص الحاصل فيها.

٤- منهج البحث :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج التحليل الجغرافي لدراسة التوزيع المكاني لهذه الخدمات في الناحية اعتمادا على المعلومات المتعلقة بمنطقة الدراسة التي تم جمعها من الدوائر ذات العلاقة ، فضلاً عن استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS 9.3)

لرسم الخرائط وتوقيع المؤسسات التعليمية وتوزيعها ضمن احياء منطقة الدراسة.

٥- حدود منطقة الدراسة :

تتحدد منطقة الدراسة بناحية الاسحاقي الواقعة وسط محافظة صلاح الدين والتي هي عبارة عن مركز ناحية تابعة لقضاء بلد في وسط محافظة صلاح الدين وتقع على الطريق الرئيس الذي يربط بغداد – تكريت - الموصل وعلى خط عرض ٤٥° وتقع على نهر دجلة وتحيط بها العديد من القرى الزراعية. تبعد عن مدينة بغداد ١٠٠ كم. يحدها من جهة الجنوب قضاء بلد و من جهة الشمال سامراء ومن جهة الغرب تحدها منطقة الجزيرة التي تحاذي بحيرة الثرثار أما من جهة الشرق فيحدها نهر دجلة. وكما موضح في الخارطة (١)،وسميت بهذا الاسم نسبة الى مشروع الاسحاقي الذي يمر بها قادماً من نهر دجلة من جهة الشمال متجهاً الى اراضيها.

خريطة (1)
موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظات

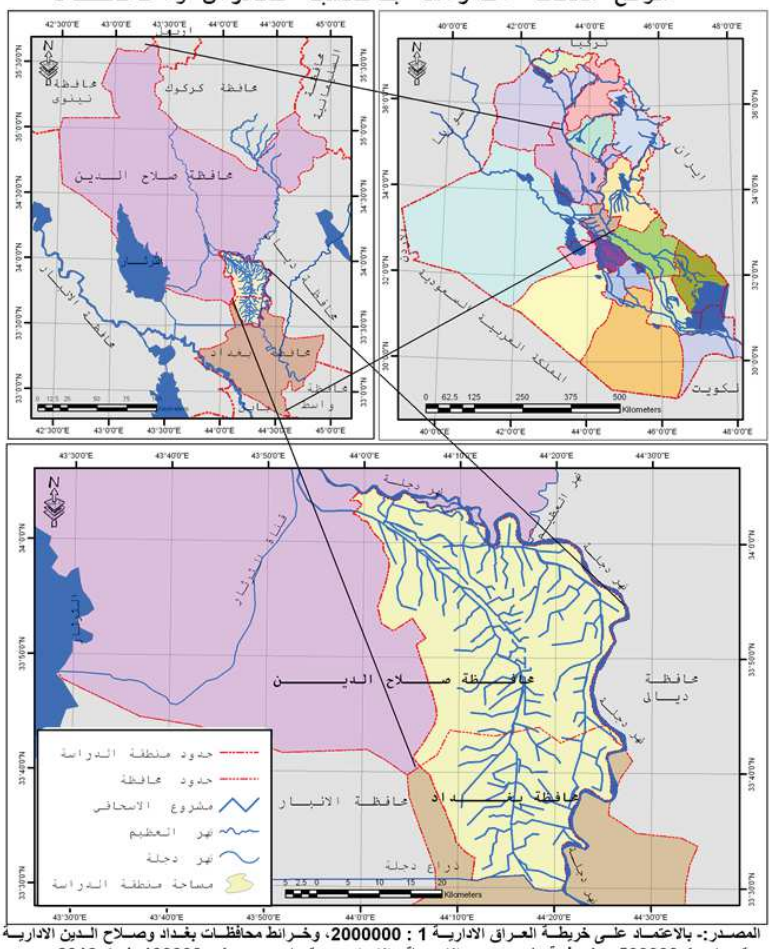

المصدر:- بالاعتماد على خريطة العراق الادارية 1 : 2000000، وخرائط محافظات بغداد وصلاح الدين الادارية بمقياس 1 500000، وخريطة مشروع ري الاسحاقي الاروائي بمقياس رسم 1 : 100000، لعام 2012.

٦- هيكلية البحث :

يتكون البحث من المقدمة وأربعة فصول يتناول الأول منهجية البحث والثاني يدرس فيه الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة والفصل الثالث سيكون التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في ناحية الاسحاقي أما الفصل الرابع سيبحث في التحليل الجغرافي لأسباب تباين المستويات التعليمية في ناحية الاسحاقي ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات.

٧- الدراسات السابقة :

هناك عدة دراسات سابقة تناولت قطاع التعليم والمؤسسات تعليمية متنوعة وابرزها الآتي:-

١- دراسة قام بها الباحث صالح فليح حسن عن جغرافية التعليم الابتدائي في العراق, دراسة في الجغرافية التطبيقية, والتي تناولت عدد التلاميذ وتوزيعهم في العراق حسب القضاء وكذلك توزيع المعلمين والمدارس الابتدائية وايضاً على مستوى القضاء[١].

٢- دراسة الباحثة منى ستار ابراهيم الزبيدي,(الكفاءة المكانية والوظيفية لاستخدامات الارض التعليمية و الدينية في مدينة تكريت) وتناولت فيها الباحثة دراسة واقع الخدمات التعليمية والدينية في المدينة وبمستوى احيائها السكنية كافة ومراحل تطورها ومن ثم قياس كفاءتها الوظيفية بجانبيها الكمي والنوعي باستخدام اساليب وصفية وكمية وتحليلية[٢].

٣- احمد حسن عواد الدليمي (التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي) , اطروحة دكتوراه , غ. م , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , وترمي هذه الدراسة الى تحليل الخدمات التعليمية في مدينة الرمادي , كما ونوعا ومكانا لكشف كفايتها الكمية وكفاءتها المكانية خلال مراحل النمو الحضري للمدينة منذ النشأة لغاية ١٩٩٨.[٣]

٤- عبد الاله ناصر الوائلي (الوظيفة التعليمية للجانب العربي في مدينة بغداد الكبرى) رسالة ماجستير , غ. م , مقدمة الى كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٨١ م حيث تناولت متابعة

---

(١) جغرافية التعليم الابتدائي في العراق دراسة في الجغرافية التطبيقية, صالح فليح حسن و اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية الآداب, جامعة بغداد, ١٩٧٤.

(٢) الكفاءة المكانية لاستخدامات الارض التعليمية و الدينية في مدينة تكريت , منى ستار ابراهيم الزبيدي رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة تكريت ٢٠٠٥م.

(٣) التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، احمد حسن عواد الدليمي اطروحة دكتوراه، غ. م، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

التطور التعليمي لمدينة بغداد تاريخيا والتوزيع الجغرافي مع بيان متغيراتها المتمثلة بـ (الطلبة , المدارس , الهيئات التدريسية , الابنية , الابعاد الاقليمية لها)[1].

(١) الوظيفة التعليمية للجانب العربي في مدينة بغداد الكبرى، عبد الاله ناصر الوائلي رسالة ماجستير، غ. م، مقدمة الى كلية الآداب , جامعة بغداد , ١٩٨١ م.

الفصل الثاني
الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة

يرتبط توزيع الظواهر الجغرافية بشكل عام بالعوامل الطبيعية والبشرية التي ينتج عنها تكوين أقاليم وبيئات جغرافية تكون أما جاذبة للسكان أو طاردة لهم ، أنها العلاقات المكانية التي تفسر تركز السكان أو عدم تركزهم ،وعلى هذا الأساس يرتبط التوزيع الجغرافي للسكان بجملة من تلك العوامل التي توضح العلاقة بين السكان والأرض ، والكيفية التي يعيش فيها السكان في بيئتهم. وفي هذا المجال تقدم الجغرافيون بدراسات عديدة استهدفت تحديد دور العوامل الجغرافية في هذا التباين ودرجة الكثافة وأساليب الحياة ،وغالبا ما تتداخل هذه العوامل فيما بينها بشكل مترابط ومعقد في رسم ملامح هذا التوزيع بحيث يصعب تحديد مقدار تأثيرها بشكل منفصل. ولمعرفة تأثير خصائص البيئة الطبيعية على توزيع السكان وانتشارهم ضمن منطقة الدراسة وتنوع فعالياتهم الوظيفية فلا بد من استعراض هذه الخصائص بالتفصيل وبالشكل الآتي:

اولا: الخصائص الطبيعية (السطح ، المناخ ، التربة ، الموارد المائية):

١- السطح :اهمية دراسة السطح لمنطقة جغرافية معينة هو الوقوف على مدى التأثير لذي يحدثه سطحها وما يتشكل منه على العنصر البشري في علاقته مع المكان الذي يوجد فيه ويتمثل سطح ناحية الاسحاقي من مجموعة من المظاهر التضاريسية المتباينة في محافظة صلاح الدين والتي تظهرها الخارطة (٢) والتي تتباين والمتمثلة بما يأتي ، تلال حمرين ومكحول والاراضي المتموجة يحتل هذا المظهر التضاريسية الاجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من المحافظة وهي امتداد للمنطقة شبه الجبلية ويتراوح ارتفاعها بين ١٠٠ – ٥٢٧ م[١].

(١) جغرافية العراق الطبيعية والبشرية والاقتصادية , جاسم محمد خلف ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٦٧.

ومما يشار اليه أن تلال حمرين ومكحول بسبب ضعفت صلابتها نتيجة عوامل التعرية التي تعرضت لها وقلة الامطار الساقطة عليها بسب قلة ارتفاعها فأنها قد شكلت منطقة طاردة للسكان وبالتالي انخفاض المستوى التعليمي فيها.اما بالنسبة للأقسام الغربية والجنوبية لنهر دجلة وشمال مدينة بلد ومن ضمنها منطقة الدراسة ،وتمثل بذلك الاجزاء الغربية حيث يكون سطح ناحية هذا الجزء هو الانبساط مع وجود بعض التموجات التضاريسية التي تضم في طياتها بعض الوديان والمنخفضات والتلال الصغيرة التي لا يزيد ارتفاعها عن (٣٠) م عن مستوى السهول المحيطة بها بالإضافة الى وجود السهل الرسوبي في ناحية الاسحاقي الذي يكون عبارة عن شريط ضيق يحاذي نهر دجلة يتراوح عرضه ١ _ ٣ كم ويكون من سامراء ثم يتسع جنوبا وهو جزء من السهل الرسوبي من محافظة صلاح الدين ويتميز هذا الجزء بانبساطه الشديد حيث ان اقصى انحداره نهر دجلة فيه و ٦، ٩ / كم وتبدو اهمية السهل الفيضي في جذب المراكز الحضرية على امتداده وبالتالي ارتفا ع مستوى التعليم فيه اذ يعتمد ساكنها ايضا على الوظائف الصناعية والتجارية والمؤسسات الادارية والخدمات الاجتماعية ومن ضمنها التعليم فضلا عن جذب سكان الريف في قرى كبيرة من ضمنها ناحية الاسحاقي الذي تشهد ارتفا ع في زراعة الخضراوات والبساتين من الفاكهة.

خارطة رقم (٢) مظاهر السطح في محافظة صلاح الدين ومنطقة الدراسة

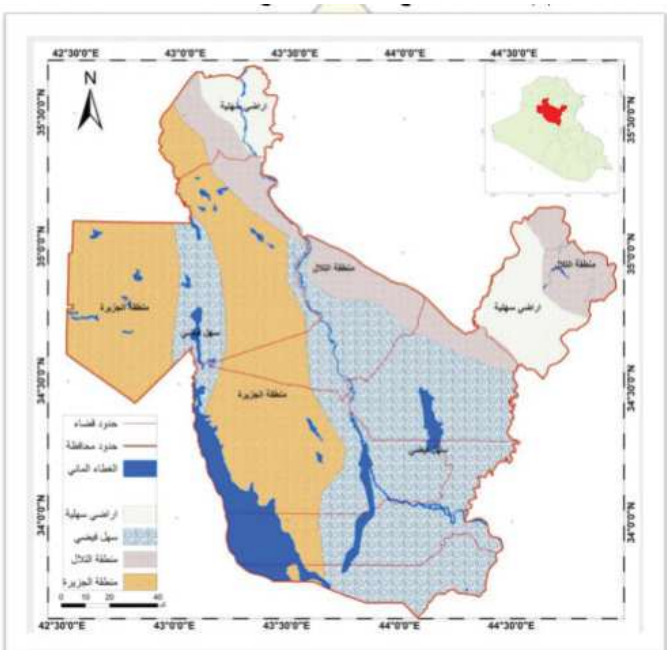

٢- المناخ :

يعد من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في الانتاج الزراع وتوزيع السكان، فدرجات الحرارة تختلف من منطقة الى اخرى ، وبصورة عامة فأن درجات الحرارة في منطقة الدراسة تبدأ في الارتفاع منذ شهر نيسان إلى أن تصل إلى أعلى معدلاتها في شهري تموز وآب، إذ بلغ معدل الحرارة خلال شهر تموز في محطة الدراسة (محطة سامراء).

(٣٨،٨و٣٧،٧) مْ على التوالي ، ثم تبدأ بالانخفاض وصولا لأدنى معدلاتها في شهر كانون الأول لمحطات الدراسة، كما تسود في منطقة الدراسة ظاهرة العواصف الغبارية، فالعواصف الترابية التي تهب على منطقة الدراسة يكون تأثيرها كبير خلال فترات نضوج الثمار حيث تعمل على تغطية المحاصيل الزراعية بطبقة من الغبار الذي يتسبب بانسداد المسامات الورقية للأشجار وبالتالي انخفاض عملية التنفس ومن ثم ضعف المحصول مما يتسبب بخسائر اقتصادية للمزارعين، وتزداد خطورة هذه العواصف في حال تكرار معدلات حدوثها التي تزداد خلال موسمي الربيع والصيف للفترة من (٦ – ٩ (أشهر ولمدة تتراوح بين (٨ . ٣)أيام الأمر الذي يجعل مناخ منطقة الاسحاقي متغير ومتقلب بشكل مستمر ،فضلا عن عامل التبخر والذي تتوقف نسبته بالاعتماد على درجات الحرارة والرطوبة وضوء الشمس والرياح، إذ تتميز منطقة الدراسة بارتفاع معدلات التبخر في فصل الصيف لتصل إلى أعلى معدلاتها لشهر تموز لمحطات الدراسة إذ تؤدي زيادة معدلات التبخر إلى ارتفاع نسبة الأملاح في التربة ولا سيما تربة السهول الفيضة[١].

٣- التربة:

من أهم مكونات البيئة الطبيعية، تأتي أهميتها في الإنتاج الزراعي لأنها تعد المصدر الرئيس لحياة الإنسان وديمومة بقائه باعتبارها مصدر الغذاء والكساء والطاقة للتربة أثر كبير في استعمالات الأرض الزراعية المختلفة في منطقة الدراسة وتحدد أنواع التربة التوزيع الجغرافي لأشجار الفاكهة والحمضيات بشكل أكثر وضوحا من الظواهر الطبوغرافية والمناخ، وتعرف التربة بانها الطبقة الرقيقة من الصخور المتفتته التي تغطي سطح الارض والناتجة عن تفتيت الصخور بسبب التحولات القديمة او الحديثة التي طرأت عليها نتيجة لتأثير عوامل معينة

(١) عبد الخالق محمد عبدي، المصدر السابق ، ص ٥٤.

موجودة في الطبيعة حيث تقسم التربة في منطقة الدراسة الى الانواع التالية التي توضحها الخارطة (٣) ومنها : **تربة الرواسب القديمة** ، وتغطي هذه التربة النطاق الممتد من نهر دجلة من منطقة الفتحة في الشمال حتى مركز قضاء بلد في الجنوب ، وتعد هذه التربة من افضل انواع الترب حيث تمتاز بنسيج متوسط ونسبة قليلة من الاملاح وتمتاز بصرفها الجيد لان نهر دجلة هو مصرفها الطبيعي[١].

التربة الملحية ، حيث يسود هذا النوع من التربة في الاجزاء الجنوبية من قضاء من قضاء سامراء المجاورة لناحية الاسحاقي والتي يسود في بعض اجزاءها، ويمتاز هذا النوع من التربة بتنوع نسيجها وتعقد تركيبها.

تربة السهل الفيضي، يسود هذا النوع الى الجنوب من المنطقة التي تسود فيها تربة الرواسب القديمة (تربة مدرجات الانهار) وتم بنائها عن طريق فيضانات نهر دجلة المتكررة حيث يلقي برواسبه بهذه المنطقة نتيجة كثرة انحناءاته فيها بالمقارنة مع المناطق الواقعة الى الشمال منه ، ويقسم هذا النوع من التربة إلى تربة كتوف الأنهار وهي الجزء القريب من مجرى النهر والتي تتكون من نسبة كبيرة من الحصى والرمل الخشن وغالبا ما تكون مخلوطة بالغرين ، وهي قليلة الملوحة وصرفها جيد وتصلح للإنتاج الزراعي وخاصة زراعة بساتين الفاكهة ، والنوع الثاني من التربة فيطلق عليه اسم **تربة الاحواض**(الطينية)إذ ترتفع فيها نسبة الطين والكلس بما نسبته ٥٠_ ٧٠ ٪ من مجموعة مكوناتها وتمتاز بارتفاع الماء الباطني ورداءة الصرف وهي اقل صلاحية للإنتاج الزراعي من النوع الاول.

التربة الصحراوية الرطبة، هذه التربة هي خليط من المواد الطينية والرملية والمكونات الحصوية التي تمتاز بارتفاع نسبة الكلس فيها والذي يصل في بعض الحالات لأكثر من نصف مجموع مكوناتها وتوجد في ناحية الاسحاقي في مدرجات الانهار.

التربة البنية الحمراء، حيث تكون هذا التربة من طبقات عميقة واحيانا اخرى تكون ضحلة وقد اشتقت من الصخور الجيرية والجبسة المحلية وتمتاز بتماسكها بسبب ذوبان مادة الجبس عند تعرضه للمياه وبذلك فانه يتحول الى مادة لاحمة لبقية اجزاءها وتعتبر هذه التربة فقيرة الانتاج الزراعي في ناحية الاسحاقي[٢].

---

(١) الوطن العربي ، ارضه وسكانه وموارده ، عبد علي الخفاف ، ط٣ ، دار الفكر ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٦.

(٢) الجغرافية ودراستها التطبيقية الاقتصادية ، عباس فاضل السعدي، الطبعة العربية، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص ٩٨.

خارطة رقم (٣) أنواع التربة في ناحية الاسحاقي

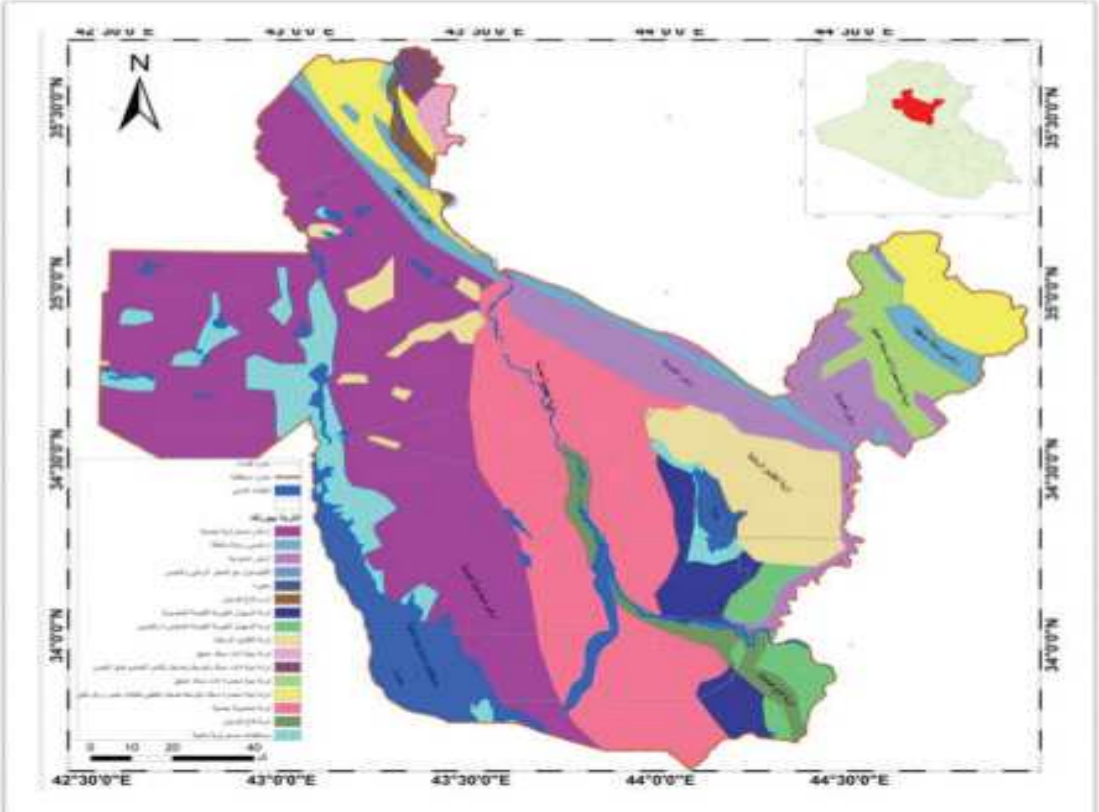

٤- الموارد المائية:

تعد الموارد المائية من الموارد الطبيعية التي تعلب دورا كبيرا في قيام المستوطنات البشرية وتطورها لكونها تسد متطلبات الحاجة البشرية السريعة التطور والتغيير ومنها خدمات التعليم في ناحية الاسحاقي ويلحظ ان أغلب سكان منطقة الدراسة يميلون للتركز والاستقرار حول مجاري الانهار وفروعها والتي تتمثل بنهر دجلة وتفرعاته ، وتتمثل الموارد المائية في منطقة الدراسة والتي تظهرها الخارطة (٤) بمياه نهر دجلة الذي له اثر كبير في ارواء ناحية الاسحاقي حيث تسود في المناطق القريبة منه تربة كتوف الأنهار وتربة السهل الفيضي ويتم رفع المياه فيها للسكان عن طريق المضخات بالإضافة الى كونه يشكل مصدرا مهما لمياه الري في المناطق البعيدة عن طريق ما اقيم فيها من مشاريع اروائية تأخذ المياه منه مثل مشروع ري الاسحاقي الذي يروي مساحة قدرها ٦٨٧ الف دونم صالحة للزراعة منها ٤٩٧٦٥٠ دونم على الجهة اليمنى من نهر دجلة بين مدينة سامراء والكاظمية ومشروع ري دجلة في سامراء

لإرواء المقاطعات الزراعية.

وبالإضافة الى وجود المياه الجوفية التي توجد على شكل نطاقين يوجد الاول منها شرق نهر دجلة ضمن اراضي محافظة صلاح الدين وتمتاز مياه بكثرة املاحها التي تبلغ ٣٠٠٠ _ ٦٠٠٠ جزء في المليون ، اما النطاق الثاني فيوجد غرب نهر دجلة ضمن منطقة الجزيرة وتمتاز مياهه بردائتها وملوحتها لاحتوائها على نسبة كبيرة من الكبريتات والكلوريدات مما انعكس ذلك على تبعثر توزيع السكان فيها بالرغم من كون المياه الجوفية وفي أغلب مناطق المحافظة كان لها اهمية في زيادة المستوطنات البشرية التي تشكل ثقلا سكانيا من الحجم الكلي لسكان محافظة صلاح الدين كما أنها ساعدت على انتشار المستوطنات الريفية في ناحية الاسحاقي إذ لها الدور البارز على المستوى التعليمي العام في الناحية[١].

خارطة رقم (٤) التوزيع الجغرافي للموارد المائية
في محافظة صلاح الدين ومنطقة الدراسة

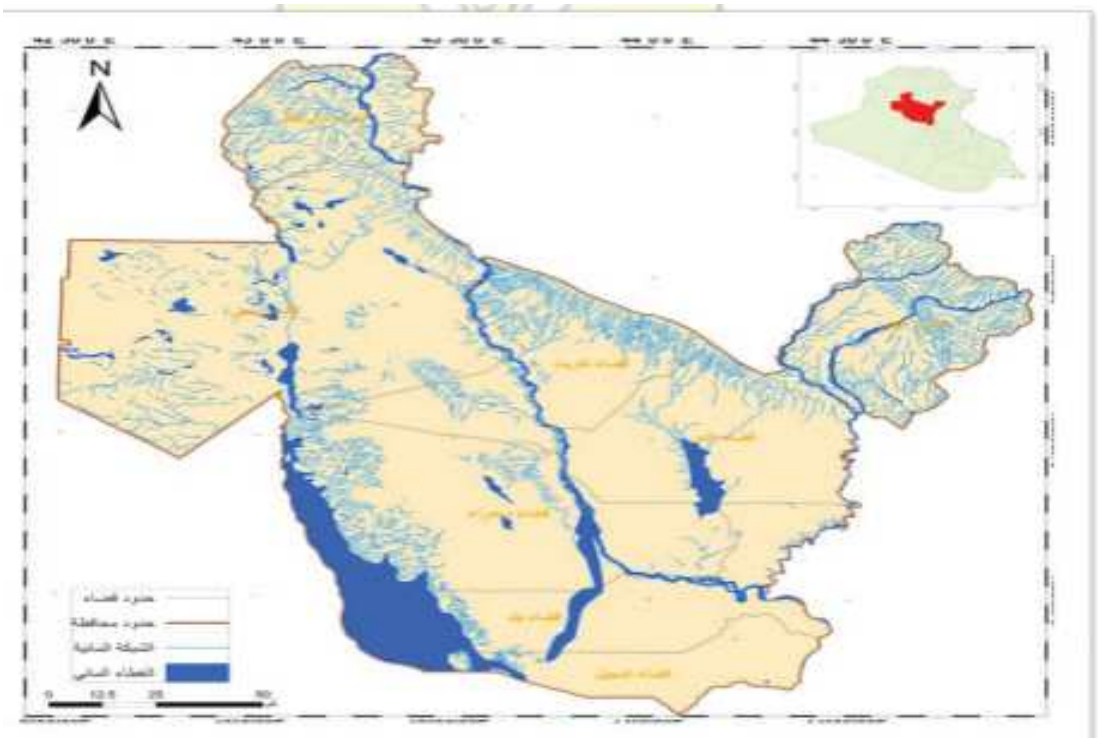

(١) جغرافية السكان ، مجيد علي السامرائي ، مديرية دار الكتب للطبعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ٦٧/١.

ثانيا: الخصائص البشرية (نمو السكان، توزيعهم، الهجرة)

تعد دراسة النمو السكاني إحدى الدعائم الأساسية في الدراسات الجغرافية السكانية، والتي تحظى باهتمام بالغ من قبل باحثيها، ويشير مفهوم النمو السكان أي التغيرات التي تحدث في حجم سكان أي مجتمع، سواء أكان ذلك بالزيادة أو النقصان والتي تحدث نتيجة لعاملين، هما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة. المواليد أعلى من الوفيات يؤدي إلى تزايد السكان، وكلما زادت الهوة بين هذين العنصرين كلما زاد معدل النمو السكاني، دون إغفال تأثير عامل الهجرة في النمو السكاني، والوقع أن هناك عوامل متشابكة و معقدة اقتصادية ودينية وسياسية تتفاعل في النهاية لتحديد مستوى المواليد والوفيات في المجتمع.(وتختلف الخصوبة من مجتمع لأخر كما أنها تختلف من مكان لآخر ومن مجموعة سكانية لأخرى داخل المجتمع الواحد وذلك نتيجة عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية.(ولقد أصبح الاتجاه العالمي للنمو السكاني هو التزايد المستمر والمطرد في عدد السكان، ولكن بنسب متفاوتة ومن دولة إلى أخرى تبعاً لتطورها ومرورها في أي مرحلة من مراحل الدورة الديمغرافية كما وأن التقديرات السكانية المستقبلية للنمو السكاني مطلوبة من قبل الحكومات والمؤسسات والشركات وهي ضرورية لكل عمليات التخطيط للمستقبل ، يرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية – وهي الفرق بين المواليد والوفيات، ولذلك فإن دراسة النمو السكاني القائم على أساس الزيادة الطبيعية في بلد ما يسهم في تحديد المدة التي يستغرقها هذا البلد في الوصول إلى حجم معلوم إذا استمرت المعدلات بنفس مستواها. فإذا كان معدل الزيادة الطبيعية ، تعد الخصوبة من العناصر المهمة في دراسة السكان، فهي المعول الرئيس المسئول عن نمو السكان كما وتقاس الخصوبة السكانية بعدة مقاييس حسابية تختلف فيما بينها من حيث طريقة الحساب ومميزات وعيوب كل مقياس ويعد معدل المواليد الخام Rate Birth Crude من أكثر مؤشرات الخصوبة شيوعاً، كما يعد الخطوة ، الأولى في مقياس الخصوبة ، المواليد: تعد المواليد العامل الحيوي الأول المؤثر في نمو السكان، ويذكر معدلات المواليد ترتبط بمستوى التغذية والصحة من ناحية، والخصوبة من ناحية أخرى ومدى اتباع العديد من النساء وسائل تنظيم الأسرة، ويؤثر تأخر سن الزواج عند الذكور والإناث على حدٍ سواء في معدلات الخصوبة، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف المعيشة ومستوى التعليم لكلا الجنسين، ومن الملاحظ انخفاض معدل المواليد في هذه المحافظة ، الوفيات: تعد الوفيات العامل الحيوي الثاني المؤثر في نمو السكان – زيادة ونقصاً، ولا يقتصر تأثيرها علي نمو السكان

من حيث العدد فقط ، بل تؤثر في تكوين السكان من حيث فئات السن والنوع وتعطي مؤشرا لمدى تقدم الخدمات الصحية في الدولة، والوفيات بوصفها ظاهرة بيولوجية واجتماعية وديموغرافية وجغرافية ،فإن أثرها لا يقتصر على تغير حجم السكان فحسب، بل يتعدى ذلك إلى توزيعهم وكثافتهم وتركيبهم النوعي والعمري والمهني وأمد حياتهم(١).

من الطبيعي أن توزيع السكان علي سطح الأرض يتباين بشدة من إقليم لآخر ومن منطقة لآخري داخل الدولة نتيجة العديد من العوامل الطبيعية والبشرية التي تعكس في النهاية مناطق عالية الكثافة السكانية وأخري قليلة الكثافة وثالثة تخلو أو تكاد تخلو من السكان وعند دراسة توزيع السكان لأي مجتمع تؤخذ بعين الاعتبار نسبة الحضر ونسبة ساكني الريف وهذا يعطي مؤشرا ذا دلالات اجتماعية، المراكز العمرانية تختلف صور التجمعات السكانية في محافظة صلاح الدين ، والتي أهمها الحضر، والريف، والمخيمات(٢).

الهجرة ـ تعد الهجرة عنصرا رئيسيا من عناصر الدراسة السكانية ذلك لأنها فيما عدا الزيادة الطبيعية تعد المصدر الوحيد لتغيير حجم السكان، ومع هذا فإن دراستها ليست ميسرة مثل دراسة المواليد والوفيات، وذلك لاختلاف البيانات بينهما اختلافا جوهريا، وإذا كانت الهجرة عاملاً مؤثرا في نمو السكان فإنها تؤثر بالتالي في خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية. حيث يعد التغير في التركيب العمري والنوعي مثلاً نتاجاً مهماً من نتائج الهجرة من الإقليم أو إليه وعلى ذلك فإن الدوافع للهجرة قد تكون واحدة في الغالب والعامل المشترك الأعظم هو عدم الرضا عن البيئة الأصلية للمهاجرين ،مما يحفزهم للانتقال نحو بيئة أخرى أكثر ملائمة، فالهجرة بطبيعتها ظاهرة نوعية انتخابية، ولعل من أبرز التغيرات الديموغرافية الهرة من ناحية الاسحاقي حيث كان لها دور في انخفاض المستوى التعليمي.

الهجرة الداخلية، من الملاحظ أن معظم خصائص المجموعات المهاجرة يتغير، ذلك لأن السكان يغيرون بصفة مستمرة من نشاطهم الاقتصادي وحالتهم المدنية والتعليمية، وتنشط حركة الهجرة مع توافر عوامل الجذب التي تكون السبب الرئيس للهجرة من الريف والبادية إلى قطاع المدن وتعد الهجرة من الريف إلى الحضر ، ن ارتفاع نسبة اللاجئين بين الأفراد المهاجرين هجرة داخلية تتعلق بعدم توفر الملكية لأرض أو عقار في التجمعات السكانية

(١) جغرافية السكان، جيد علي السامرائي، ص ١٠٢.

(٢) اثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل، احمد صباح عقل، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٨٩.

التي يعيشون فيها، وهو ما لا يعيق انتقالهم للعيش في تجمعات سكانية جديدة، كما قد يكون اتساع حجم الأسرة سبباً في انتقالهم، أو انتقال بعض أفرادها للعيش في مسكن أوسع في تجمع سكاني جديد، وقد يكون أحد الأسباب أيضاً هو التحسن في الأوضاع المعيشية للعديد من اللاجئين، وخروجهم من المخيمات للسكن في الأحياء التابعة للمدن[١].

(١) التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، شيماء اكرم احمد الجبوري، رسالة ماجستير، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٦٥.

الفصل الثالث
التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في ناحية الاسحاقي

يمثل التوزيع لأية ظاهرة على سطح الأرض نقطة البداية في الدراسة الجغرافية لان الجغرافية هي علم التوزيع للأشياء غير المعزولة التي ترتبط مع بعضها , وتعد الخدمات التعليمية احدى انواع الخدمات التي تتناولها الجغرافيا بالدراسة والتحليل داخل الحيز المكاني سواء كان ريفيا او حضريا لأهميتها في تطوير وتنمية الشعوب , اذ ان قطاع التعليم يعد من اهم القطاعات المرتبطة ببناء المستقبل وتحقيق النهضة والتنمية الشاملة , فضلا عن ارتباطه بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وعلى الجهات المسؤولة ان تسعى الى توفير كافة المؤسسات التعليمية في اي مدينة ابتداء من رياض الاطفال الى المدارس بكافة مراحلها.

وسنتناول ضمن هذا الفصل واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة وبالشكل الآتي:

خدمات التعليم الابتدائي:

يمثل التعليم الابتدائي احد اهم المرتكزات الاساسية في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية باعتبارها تمثل مرحلة عمرية مهمة مدتها ٧ سنوات(من الاول ابتدائي الى - السادس ابتدائي), وقد شرعت وزارة التربية العراقية قانوناً يحدد سن الطالب الذي يلتحق بهذه المرحلة وعدم تجاوزه مقابل ذلك وفرت لذلك مدارس مخصصة للدراسة ضمن هذه المرحلة الابتدائية[1]. وتتوزع مدارس هذه المرحلة في ناحية الاسحاقي على النحو الآتي:

بلغ عدد المدارس المخصصة للتعليم الابتدائي في ناحية الاسحاقي للعام الدراسي (٢٠١٩ -٢٠٢٠) (٧٦) مدرسة حسب ما مبين في الجدولين (١) و (٢) توزعت على عدد من المواقع ضمن ناحية الاسحاقي.

(١) تحليل كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية، تحسين جاسم شنان السهلاني، اطروحة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ٨٠.

جدول رقم (١)
المؤسسات التعليمية(للمرحلة الابتدائية)
ومتغيراتها في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٩- ٢٠٢٠م

الوحدة الادارية	جنس المدرسة			بيئة المدرسة		دوام المدرسة		استقلالية المدرسة	
	بنين	بنات	مختلط	حضر	ريف	دوام صباحاً	دوام صباحاً وظهراً	اصلية	ضيف
ناحية الاسحاقي	٤	٤	٦٨	٢	٧٤	٧١	٥	٧٣	٣

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين، شعبة التخطيط التربوي، قسم تربية الاسحاقي، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٩، ص٧-١٣.

توزعت المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة والبالغ عددها (٧٦) مدرسة ، بواقع (٤) مدارس البنين و(٤) مدارس ابتدائية للبنات و(٦٨) مدرسة مختلطة ، توزعت على احياء منطقة الدراسة وشكلت هذه المدارس نسبة (١٢٪) من مجموع المدارس الابتدائية في المحافظة البالغ عددها (٦١٢) مدرسة ، وبلغ عدد الطلبة (٣٣٥٨) طالبا وطالبة وشكلوا نسبة (٥،٣ ٪) من مجموع الطلبة في المحافظة لهذه المرحلة البالغ عددهم (٦٦٧١٦) طالب وطالبة ، كان نصيب الذكور منها أعلى بكثير من نصيب الاناث في هذه المرحلة، والسبب في ذلك يعود الى عزوف الطلبة عن الالتحاق بمرحلة الدراسة الابتدائية وخاصة من الاناث في الناحية بشكل عام، كما بلغ عدد المعلمين والمعلمات (٤٩٤) يشكلون نسبة (٧٤،١ ٪) من مجموع المعلمين البالغ عددهم (٦٦٦) ، حيث كان عدد الذكور (٢٦٨) وعدد الاناث (٢٢٦) اما عدد الشعب الدراسية فقد بلغ (٣٢٣) شعبة وبنسبة (١٧،٢ ٪) من مجموع الشعب الدراسية في المحافظة والبالغة (١٨٧٤) شعبة موزعة بواقع (١٧) شعبة للذكور و (١٣) للإناث و (٢٩٣) شعبة مختلط وبلغ معدل عدد الطلاب في المدرسة الواحدة (٤٩٧) طالب.

جدول (٢) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة

اسم المدرسة	الموقع	الرقم الاحصائي
العامل الابتدائية المختلطة	الاسحاقي \الحويجة	٢٠٠٤٨٠
علي بن اجود الابتدائية المختلطة	الاسحاقي \العنت	٢٠٠٤٧١
ابو صفة الابتدائية البنين	الاسحاقي \ابو صفة	٢٠٠٤٧٠
الشهداء الابتدائية المختلطة	الاسحاقي \ كبان	٢٠١٣٩٥
التسامح الابتدائية المختلطة	الاسحاقي الصبيحات	٢٠٠٤٨١
ابو صفة الابتدائية	الاسحاقي \ابو صفة	٢٠١٧١٢
علي بن الاجود الابتدائية للبنات	الاسحاقي\قرية العث	٢٠١٤٠٠
المنار	اسحاقي	٢٠٠٣٧٥
الصديق	اسحاقي\الشيخ طالب	٢٠٢٠٠٠
الحمد	الاسحاقي \ابو صفة	٢٠١٥٦٩
العطة	الاسحاقي \اليان	٢٠٢١٢٧
الاسحاقي الثانية	اسحاقي	٢٠٢١٢٨
القبلة الثانية	قرية العشة	٢٠٢١٢٦
الاسحاقي الابتدائية للبنين	الاسحاقي	٢٠٠٤٨٤
العراق الموحد الابتدائية	الاسحاقي	٢٠١٤٧٥

ذات الرفاع الابتدائية	الاسحاقي \البان	٢٠١٤٠٧
نور الاسلام الابتدائية	الاسحاقي \الجزيرة	٢٠١٤٠٤
ضوء الحق الابتدائية	الاسحاقي\الفرحاتية	٢٠١٤٥٣
النورس الابتدائية	الاسحاقي \ابو صفة	٢٠١٤٧٤
الوجدان الابتدائية	الاسحاقي \العلث	٢٠٠٤٣٤
الروافد الابتدائية المختلطة	الاسحاقي العلث	٢٠١٥٥٣
عبد القادر الكيلاني	الاسحاقي\٧ ايار	٢٠١٤٢٢
النصر الابتدائية المختلط	الاسحاقي \الرميلات	٢٠١٤١٧
دار المعرفة الابتدائية	الاسحاقي\الجزيرة	٢٠٠١١٧
التعبئة الابتدائية المختلطة	الاسحاقي \الجزيرة	٢٠٠٤٧٧
الامل الابتدائية المختلطة	اسحاقي	٢٠٠٤٧٤
الصنوبر الابتدائية	الاسحاقي	٢٠٠٤١٧
ابو الثناء الالوسي	الاسحاقي/ الجزيرة	٢٠١٤٧٤
البصائر	الاسحاقي / الرميلات	٢٠٠٤٣٤
الصابرين	الاسحاقي	٢٠١٥٥٣
القدوس	الاسحاقي العلث	٢٠١٤٢٢
دار المعرفة	الاسحاقي \الجزيرة	٢٠١٤١٧
المعينية	الاسحاقي \الجزيرة٣٣	٢٠٠١١٧

المهتدي بالله	النباعي	٢٠٠٤٧٧
الامل	الاسحاقي/ الفرحاتية	٢٠٠٤٧٤
الجسر العباسي	الاسحاقي/ الفرحاتية	٢٠٠٤١٧

المصدر: اعتماداً على جمهورية العراق, وزارة التربية, المديرية العامة لتربية الاسحاقي, شعبة الاحصاء, بيانات غير منشورة.

الفصل الرابع
تقييم كفاءة الخدمات التعليمية
(للمرحلة الإبتدائية) في ناحية الإسحاقي

تعد الخدمات التعليمية احد اهم الاسس المعتمدة في مجالات التنمية لما لها من اهمية كبيرة في تذليل العقبات والمشاكل وتقليل مساحة التخلف في الحياة وخلق فرص حقيقية في استغلال الموارد البشرية بشكل مخطط ومدروس لغرض الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية وتوظيفها لخدمة السكان لذا تعد من اهم الخدمات الأساسية الواجب توفرها للسكان وتأتي بالمرتبة الثانية بعد الخدمة الصحية من حيث اهميتها، لذا فانه من الأهمية الاعتناء بهذه الخدمة والتخطيط لها ومتابعتها. ولقد ساعد التطور التقني على توفر أساليب حديثة في التخطيط، فكانت نظم المعلومات الجغرافية التي استخدمت للتخطيط في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئة، ومن الأهمية جاء هذا البحث لغرض تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في ناحية الاسحاقي وبحسب المعايير التربوية للمرحلة الابتدائية والتي تمثل ادوات او مقاييس فنية تستخدم لتحديد كم الخدمات المقترح توظيفها مستقبلا في البنية العمرانية من اجل تحقيق بيئة متوازية ومستقرة ومن اجل النهوض بواقع الخدمات التعليمية وعند تقييم تلك الخدمات في اي منطقة يتم مقارنتها بتلك المعايير ومن ثم تحديد مدى تطورها أو تخلفها , ويتم قياس كفاءة الخدمات التعليمية عن طريق الاعتماد على عدد من المؤشرات ومنها عدد السكان, عدد الطلاب, عدد المدرسين, عدد الشعب.

إن قيادة الوعي في الاتجاه الصحيح وتعميمه مسؤولية جماعية مشتركة بين مختلف الاطراف الفاعلة في المجتمع لذلك لابد من الاهتمام بواقع الخدمات التعليمية التي يكون هدفها الارتقاء بالسكان[1]. ولهذا وضعت وزارة التخطيط مجموعة معايير تخطيطية لأنشاء وتوزيع المدارس حسب عدد السكان، فقد حددت تلك المعايير ان تكون هناك مدرسة واحدة لكل ٢٥٠٠ نسمة من السكان وان يكون عدد تلاميذ الصف في المدرسة الابتدائية

(١) التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية وامكانيات تنميتها، زينب يعقوب يوسف كريم الجبوري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٧،ص٥٦.

(٣٠) تلميذ وان يكون لكل (٢٠) تلميذ/ معلم واحد، وأن يكون عدد التلاميذ في المدرسة لا يزيد عن (٣٦٠) تلميذ في المدرسة الابتدائية الواحدة.

وعند مقارنة عدد السكان في مقاطعات منطقة الدراسة مع عدد المؤسسات التعليمية يتبين لنا ان هناك علاقة اختلاف بين عدد السكان وعدد المؤسسات التعليمية لكون المؤسسات التعليمية لا تكفي لأكثر من نصف عدد سكان الناحية، بالإضافة الى صعوبة الوصول الى المدارس بفعل رداءة طرق النقل في منطقة الاسحاقي والتي معظمها طرق ترابية وخاصة المنتشرة منها ضمن قرى منطقة الدراسة ، وبلغت المساحة التي شغلتها المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بحدود (١٢٧٣١) م٢ [١]. وقد اعتمدت الدراسة في عملية التحليل المكاني وتقييم كفاءة هذه الخدمات على [٢] المقاييس الأتية:

١- معامل الجار الاقرب:

تستخدم تقنية معامل الجار الاقرب لتحديد انماط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية، اذ ان نمط التوزيع المكاني هو جوهر العلاقات المكانية ويعطي مؤشر على مدى كفاءة وكفاية الظاهرة الجغرافية المدروسة، وذلك بهدف التوصل الى دليل يحدد نمط التوزيع ان كان نمط توزيع متجمع أو منتظم او عشوائي. ويتم استخراج معامل صلة الجوار عن طريق برنامج Gis Arc من خلال تطبيق Toolbox Arc ،وبعد عدة خطوات ينشأ البرنامج اشكال توضح نمط صلة الجوار لتلك الخدمة او الظاهرة.

وتكون قيمة صلة الجوار بين (٠ - ١٥,٢) فاذا كانت (صفرا) فيعني ذلك ان الخدمات متركزة ومتجمعة في نقطة واحدة، وهذا يعني ان الاستفادة من هذه الخدمة يكون صعبا على اغلب المستفادين، واذا كانت (١٥,٢) فهذا يؤشر الى ان توزيع الخدمة متباعد ومنتشر مما يعني ذلك ان معظم المستفادين يحصلون على الخدمة بسهولة [٣].

وبعد تطبيق هذا المقياس على الظاهرة المدروسة ظهر بأن قيمة قرينة الجار الاقرب للمدارس الابتدائية قيمتها (٢١) اي ان النمط كان المتقارب Clustered وهو قريب من العشوائي، وهذا يعني ان الاستفادة من توزيع الخدمة امرا صعبا للمستفيدين في منطقة الدراسة. وهذا المؤشر

(١) العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل و توزيع السكان في مدينة تكريت ، مجيد ملوك السامرائي ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد ٦ ، المجلد ٢٠ ، ١٠١٣ ، ص ٨٧.

(٢) المصدر السابق ، ص١٠١.

يوضح ان الخدمة للسكان متفاوتة[١].

٢- معامل المسافة المعيارية:

يعتبر معامل المسافة المعيارية من اهم المقاييس لمعرفة تشتت النقاط وتوزيعها المكاني حول المركز المكاني، ومدى انتشار الظاهرة عن المركز المكاني اذ ترسم دائرة حول المركز المتوسط، فاذا كانت الدائرة كبيرة يؤشر ان الظاهرة منتشرة، واذا كانت الدائرة صغيرة يدل على تركز الظاهرة.

ووفق دلالة معامل المسافة المعيارية لتوزيع المدارس الابتدائية في الناحية، اظهرت ان عدد المدارس داخل الدائرة بلغ (٢٤) مدرسة، وعدد المدارس خارج المدرسة بلغ (١١) مدرسة، اي ان نسبة (٥,٦٨)٪من المدارس تقع داخل الدائرة وهذا يؤشر ان المدارس توزعت بصورة منتشرة حول مركزها في الناحية.

٣- نطاق الخدمة:

يعتبر نطاق الخدمة من مقاييس نظم المعلومات الجغرافية والذي يوضح التوزيع الجغرافي للخدمات ومنها الخدمات التعليمية ونطاق تأثيرها على المحيط التابع لها لغرض بيان كفاءة الخدمة، ويتم من خلال رسم دائري حول المدارس حسب المعايير التربوية التخطيطية (٥) وهي (٤٠٠) م للمدارس الابتدائية و (٨٠٠)م للمدارس المتوسطة والثانوية، وبيان مدى تغطيتها لمنطقة الدراسة ودرجة استفادة السكان من الخدمة[٢].

ومن الدراسة يتضح ان خدمة المدارس الابتدائية غطت اجزاء كبيرة من منطقة الدراسة، وقد بلغت المساحة التي شملتها خدمة المدارس الابتدائية بحدود (١٤) كم٢، وهذا يؤشر عدم كفاءة هذه الخدمة لسكان منطقة الدراسة، لوجود مساحة كبيرة من منطقة الدراسة خالية من هذه الخدمة وهذا نتج عن التوزيع الخطي العشوائي للسكان في منطقة الدراسة.

---

(١) تحليل جغرافي بخصائص التوزيع الجغرافي لمحافظة النجف ما بين الحضر والريف ، سعد عبد الرزاق محسن، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد ٢٠١٢ ، ص ٥٥

(٢) تحليل التباين لتوزيع السكان قضاء المسيب ، حنان عبد الكريم عمران، مجلة جامعة بايل ، العلوم الإنسانية، المجلد ٢١، العدد ٤ ، ٢٠١٣ ، ص ٦٦.

٤- اتجاه التوزيع:

يعد اتجاه التوزيع احد مقاييس النزعة المكانية الاتجاهية لمجموعة من الظواهر الجغرافية، ويعتبر احد ادوات التحليل المكاني الذي يحدد جهة امتداد نقاط الظاهرة، عن طريق تحديد زاوية الانحراف بالدرجات ويحسب من المركز المتوسط باتجاهين متعاكسين وينتج عنه شكل بيضوي يحيط بالظاهرة ويعتبر احد الادوات التي تساهم في تحديد محاور التوزيع الجغرافي للظاهرة، اللازمة لأغراض التخطيط المستقبلي لتوزيع الظاهرة ومن خلال الدراسة يتضح ان اتجاه توزيع المدارس الابتدائية هو شمالي غربي جنوبي شرقي، بدرجة دوران (٣٠٥) درجة بالاتجاه الشمالي ، وان امتداد اتجاه توزيع مواقع الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة هو انعكاس لاتجاه امتدادها الخطي للتوزيع السكاني في الناحية، وعلى الرغم من زيادة عدد المدارس التي تقع في الشكل البيضوي فان ذلك لا يحقق توازن في توزيع هذه الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة، لأن نسبة (٣,٣٤)٪من المدارس الابتدائية خارج الشكل البيضوي.

الإستنتاجات والتوصيات

الإستنتاجات:

١- عدم كفاية الابنية المدرسية لخدمات المدارس الابتدائية واتضح ذلك بان هناك (٦٨) مدرسة مزدوجة تداوم في بناية واحدة.

٢- اتضح من خلال عرض مقياس توزيع نطاق الخدمة ان المدارس منتشرة بشكل عشوائي ومتداخلة وهذا انعكاس لعشوائية التوزيع السكاني وتوزيع المدارس، وقد نتج عن ذلك العديد من السلبيات والتي ادت الى قلة كفاءة الخدمات التعليمية اذ تأثرت المخرجات من خلو المدارس من المختبرات العلمية والمراسم والمكتبات والقاعات الرياضية وساحات الالعاب.

٣- اتضح من خلال مؤشر المسافة المعيارية ان الطلاب يعانون من صعوبة الوصول الى المدارس بسبب التوزيع الخطي العشوائي للسكان والمدارس. كما وقد اتضح من خلال قرينة الجار الاقرب عشوائية التوزيع للمدارس وهذا يؤشر الى عدم كفاءة الخدمات التربوية في منطقة الدراسة.

٤- تعاني المدارس الابتدائية من نقص في المعلمين وعدم التوازن في تخصصات المعلمين وللمواد والتخصصات الدراسية المختلفة وخاصة النقص في التخصصات العلمية والفنية.

التوصيات:

١ ـ من الضرورة ان تبادر مديرية تربية الاسحاقي الى تفعيل دور نظم المعلومات الجغرافية لبناء قاعدة بيانات للخدمات التعليمية لتصبح مرجعا للتخطيط واتخاذ القرارات في تنفيذ المشاريع التربوية لتقليل مشكلات الخدمات التعليمية ورفع كفاءتها.

٢ ـ المبادرة بفك الارتباط للمدارس المزدوجة عن طريق انشاء الابنية المدرسية الجديدة ووفق تصاميم تلبي الحاجة الفعلية للمدارس وان لا يعتمد على المدارس الكرفانية التي أصبحت ظاهرة شائعة في الوقت الحالي. فضلا عن الاهتمام برياض الاطفال لكون الناحية تخلو من رياض الاطفال الحكومية التي تعد مرحلة تمهيدية تسبق مرحلة الدراسة الابتدائية.

٣ ـ ضرورة رفد المدارس الابتدائية بالكوادر التعليمية لسد النقص في التخصصات العلمية لتحقيق التوازن بين التخصصات كافة وفي كل مدارس منطقة الدراسة.

٤- ضرورة تخصيص موارد مالية مناسبة لتطوير قطاع الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في المدينة باعتبارها مرحلة تعليمية تمهيدية وأساسية وتعتمد عليها بقية المراحل الدراسية المتقدمة من مسيرة الطالب التعليمية والمحددة لمستقبله العلمي.

المصادر

أولا : الكتب:

١. جغرافية العراق الطبيعية والبشرية والاقتصادية دار المعرفة، جاسم محمد خلف، القاهرة، ١٩٦٥.

٢- الوطن العربي، أرضه وسكانه وموارده، عبد علي الخفاف، ط٣، دار الفكر، ٢٠٠٨.

الجغرافية ودراستها التطبيقية الاقتصادية، عباس فاضل السعدي الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.

٣. اقتصاديات الاستصلاح الزراعي، عبد الخالق محمد عبدي، دار الحرية ،ط١، ١٩٧٧.

٤. جغرافية السكان، مجيد علي السامرائي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.

ثانيا: الرسائل والاطاريح العلمية:

١. التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، احمد حسن عواد الدليمي أطروحة دكتوراه، غ. م، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،١٩٩٨.

٢- اثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل، احمد صباح عقل، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

٣. تحليل كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية، تحسين جاسم شنان السهلاني، اطروحة الدكتوراه، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠١٠.

٤. جغرافية التعليم الابتدائي في العراق دراسة في الجغرافية التطبيقية، صالح فليح حسن اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٤.

٥. التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية وامكانيات تنميتها، زينب يعقوب يوسف كريم الجبوري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٧.

٦- الوظيفة السكانية لمدينة كربلاء، سمير فليح حسن، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٧- التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، شيماء اكرم احمد الجبوري، رسالة ماجستير، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد ٢٠٠٩.

٨- الوظيفة التعليمية للجانب العربي في مدينة بغداد الكبرى، عبد الاله ناصر الوائلي رسالة ماجستير، غ. م، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨١ م.

٩- الكفاءة المكانية لاستخدامات الارض التعليمية و الدينية في مدينة تكريت، منى ستار ابراهيم الزبيدي رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت ٢٠٠٥م.

ثالثا: المجلات:

١. تحليل التباين لتوزيع السكان قضاء المسيب، مجلة جامعة بابل، حنان عبد الكريم عمران، العلوم الإنسانية، المجلد ٢١، العدد ٤، ٢٠١٣.

٢. تحليل جغرافي بخصائص التوزيع الجغرافي لمحافظة النجف ما بين الحضر والريف، سعد عبد الرزاق محسن، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد٢، ٢٠١٢.

٣. العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل وتوزيع السكان في مدينة تكريت، مجيد ملوك السامرائي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٦، المجلد ٢٠، ٢٠١٣.

Sources:

First: Books:

1-The natural, human and economic geography of Iraq, Dar Al-Ma'rifa, Jassim Muhammad Khalaf, Cairo, 1965.

2-The Arab World, Its Land, Population, and Resources, Abdul Ali Al-Khafaf, 3rd edition, Dar Al-Fikr, 2008.

3-Geography and its applied economic study, Abbas Fadel Al-Saadi, Arabic edition, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, 2013.

4-The Economics of Agricultural Reclamation, Abdel Khaleq Muhammad Abdi, Dar Al-Hurriya, 1st edition, 1977.

5-Population Geography, Majeed Ali Al-Samarrai, Dar Al-Kutub Directorate for Printing and Publishing, Baghdad, 2002.

Second: Theses and dissertations:

1-Spatial analysis of educational services in the city of Ramadi, Ahmed Hassan Awad Al-Dulaimi, PhD thesis, No. 10. M, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 1998.

2-Establishing land transportation routes on natural structures in Babil Governorate, Ahmed Sabah Aql, A Study in Transportation Geography, Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2003.

3-A dynamic analysis of educational, health, and recreational services in the city of Nasiriyah, guided by Jassim Shanan Al-Sahlani, doctoral thesis, College of Education, University of Basra, 2010.

- 4-The Geography of Primary Education in Iraq: A Study in Geographical Application, Saleh Falah Hassan, doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1974.

5-The population function of the city of Karbala, Samir Falih Hassan, a study in urban geography, master's thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 2005.

6-Spatial variation of types of population densities in Baghdad Governorate using geographical information systems, Shaima Akram Ahmed Al-Jubouri, Master's thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad 2009.

7-The educational function of the Arab side in the city of Greater Baghdad, Abdul-Ilah Nasser Al-Waeli, master's thesis, no. M, specialist in the College of Arts, University of Baghdad, 1981 AD.

8-For the basic uses of education and belief in the city of Tikrit, Mona Sattar Ibrahim Al-Zubaidi, master's thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2005 AD.

Third: Magazines:

1-Analysis of variance for population distribution in Al-Musayyib District, Babylon University Journal, Hanan Abdul Karim Imran, Human Sciences, Volume 21, Issue 4, 2013.

2-A geographical analysis of the characteristics of the geographical distribution of Najaf Governorate between urban and rural areas, Saad Abdul Razzaq Mohsen, Journal of the College of Education, University of Babylon, second issue, 2012.

3-Spatial ratios between transportation networks according to population distribution in the city of Tikrit, Majeed Maluk Al-Samarrai, Journal of Human Sciences, Issue 6, Volume 20, 2013.